الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة

قســم علـوم الإعــلام والاتصـــال

ربورتاج مكتوب حول ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور الدروس

بعنوان:

"رحلة البحث عن العوامل والأسباب وراء عزوف طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عن الدراسة"

مذكـــــرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

– تميمونت عبد الحليم

– علواش لقمان

إشراف الأستاذ:

بن شويخ بوبكر الصديق

لجنة المناقشة:

د. بن شويخ بوبكر الصديق	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
د. صغيري ميلود	جامعة محمد خيضر – بسكرة	رئيسا
أ. بورابة جلول	جامعة حاج لخضر – باتنة 1	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

إهداء

الحمد لله وكفي والصلاة على الحبيب المصطفي، إله المن والوفى وبعد:

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي ...

إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عونا وسندا لي ودعائهما الذي لم يفارقني

إلى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب...

إلى زوجتي العزيزة ...أحيي وقوفها وتشجيعها المستمر لي...

إلى العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات...

إلى أساتذتي، وأهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والتوجيه والنصح،

إلى كل من ساهم في هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي

والدي ووالدتي اللذان كان عونا وسندا وكان لدعائهم أعظم الأثر في حياتي

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي ويسرت لي الصعاب

إلى زوجتي العزيزة التي تحملت الكثير وكانت مشجعة لي في كل خطوة

الي اخوتي وأخواتي الأعزاء إلى كل عائلتي

إلى أساتذتي وأهل الفضل الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحه والتوجيه والإرشاد.

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر والحمد لله الذي مدني بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل وإتمامه.

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم التقدير، إلى الأستاذ بن شويخ بوبكر الصديق لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة، وحكمته وتوجيهاته وملاحظاته القيمة.

كما لا يفوتنا تقديم الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

ملخص

يتمحور موضوع دراستنا هذه حول ظاهرة عزوف الطلبة عن الدراسة. وقد كان الهدف الرئيسي من إنجاز هذا العمل الأكاديمي ، هو الوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في الجامعات الجزائرية بشكل عام ، وفي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بشكل خاص. وعلى هذا الأساس قمنا بإجراء دراسة ميدانية على شكل ربورتاج صحفي مكتوب ، سلطنا من خلاله الضوء على ظاهرة عزوف طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عن حضور الدروس خلال الموسم الدراسي 2024/2023.

وعليه فقد حاولنا معالجة هذا الموضوع الشائك من زوايا عديدة ومتعددة ، وهذا من أجل الحصول على إجابات شافية وكافية عن الأسئلة التي طرحناها على الأطراف المباشرة والمعنية بالموضوع، من أساتذة وطلبة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة ، ومنه وبفضل المعلومات التي جمعناها والمتمثلة في جملة الإجابات التي مثلت مختلف الآراء ووجهات النظر المعبر عنها. لنتمكن في الأخير من استخلاص مجموعة من الأسباب والعوامل التي نعتقد أنها ساهمت في تفاقم واستفحال هذه الظاهرة، والتي منها العوامل البيداغوجية ، الإجتماعية والاقتصادية، والتي لعبت دورًا كبيرًا وكانت سببا مباشرا وراء عزوف طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عن حضور الدروس.

الكلمات المفتاحية: عزوف ، حضور، الدروس ، جامعة المسيلة

Abstract

Our study focuses on the phenomenon of students' disinterest in attending classes. The main goal of this academic work was to identify the key reasons and factors that have led to the spread of this phenomenon in Algerian universities, particularly at Mohamed Boudiaf University of M'Sila. To achieve this, we conducted a field research study focusing on Master's students in the Department of Media and Communication Sciences at M'Sila University during the 2023/2024 academic year, who exhibited low attendance rates.

We aimed to understand this complex issue from multiple perspectives by gathering comprehensive and sufficient answers from directly involved parties, including professors and students in the department. By analyzing the various responses reflecting different opinions and viewpoints, we were ultimately able to identify a set of reasons and factors that we believe contributed to the exacerbation and spread of this phenomenon. These include pedagogical, social, and economic factors, which played a significant role and were a direct cause behind the low attendance rates among Master's students in the Department of Media and Communication Sciences at M'Sila University.

Keywords: written report, disinterest, attendance, classes, M'Sila University.

مقدمة:..... 9
الفصل الأول: الخطوات البحثية والمنهجية..... 10
1-موضوع الربورتاج: 11
2-أسباب إختيار الموضوع: 12
3-أهمية الموضوع المختار: 13
4-الهدف من إنجاز الربورتاج: 14
5-مكان وزمان إعداد الربورتاج: 14
6-صعوبات الربورتاج:..... 14
7- تحديد المفاهيم: 15
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي..... 16
تمهيد: 17
1-الربورتاج الصحفي: 18
1-1-تعريف الربورتاج الصحفي:..... 18
1-2- نشأة الربورتاج: 19
1-3 -الفرق بين الربورتاج الصحفي وبقية الأنواع الصحفية: 20
1-4-أنواع الربورتاج الصحفي:..... 22
1-5-خصائص الربورتاج الصحفي:..... 22
1-6-بنية الربورتاج:..... 23
2-أسباب إنتشار ظاهرة العزوف عن حضور الدروس من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة:. .. 24
2-1-العوامل الإجتماعية والإقتصادية للأسرة: 24
2-2- العوامل الثقافية للأسرة: 27
2-3- مساهمة الرفاق في تفاقم ظاهرة العزوف عن حضور الدروس: 28

2-4- العوامل البيداغوجية: 29
2-5- مساهمة الأستاذ في عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات: 29
2-6- دور المناهج الدراسية في عزوف الطلبة عن المحاضرات: 30
2-7- مسؤولية الإدارة الجامعية في عزوف الطلبة عن المحاضرات: 31
2-8- مساهمة الطالب الجامعي في انتشار ظاهرة العزوف عن الدراسة:..... 33
خلاصة: 36
الفصل الثالث: الربورتاج المكتوب 37
رحلة البحث عن العوامل والأسباب وراء عزوف طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عن الدراسة: 38
خاتمة: 44
قائمة المراجع:..... 45
الملاحق: 47

جدول الملاحق:

عنوان الصورة	رقم الصفحة
صورة خارجية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	**47**
مدرج شبه فارغ بالجامعة .	**48**
مجمع علوم الاعلام والاتصال لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.	**49**

مقدمة

تعدد الجامعة من المؤسسات الإجتماعية التعليمية التي أنشأها المجتمع لتلبية حاجاته الأساسية سواء كانت هذه الحاجات إجتماعية، إقتصاديه أو تعليمية ، حيث تعمل هذه الأخيرة على إتاحة الفرص التعليمية التكوينية اللازمة للطلبة لإكسابهم الخبرات والمهارات المتنوعة والتكوين الجيد. لهذا تعد الحياة الجامعية وسطا ملائما للتكوين الجيد واكتساب المعارف والمعلومات الأمر الذي ينعكس على الطالب فكريا وعلميا، إلا أن ذلك لن يتأتى إلا من خلال الاستمرار والمثابرة والمداومة على حضور الدروس من قبل الطالب.

وتعد ظاهرة العزوف عن الدراسة من الظواهر السلبية ، التي انتشرت بشكل ملفت للإنتباه في الوسط الجامعي خاصة في الآونة الأخيرة ، وهو ما يعد مظهرا من مظاهر التسيب وعدم الإنضباط، والذي لا تنعكس آثاره على الطالب فحسب بل تمتد آثاره على العملية التعليمية التكوينية ككل ، مما يدل على أن وراء هذه الظاهرة أسباب وعوامل تجعل الطلبة لا يداومون على الحضور. ومنه إرتأينا إعداد هذا الربورتاج المكتوب من أجل الوقوف على العوامل التي ساهمت في استفحال هذه الظاهرة والتي أثرت بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين ، حيث قمنا بإجراء عدد من المقابلات مع طلبة الماستر وأعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة ، حول أسباب عزوف الطلبة عن حضور الدروس.

وتأسيسا لما سبق فقد عملنا علي إجراء مقابلات ميدانية وطرح الإشكال الرئيسي على ثلة من الفاعلين في جامعة المسيلة، من أساتذة وطلبة بقسم علوم الإعلام والاتصال، وهذا للحصول علي آراء وإجابات فيما يخص هذه الظاهرة، وعلى هذا الأساس قسمت المذكرة إلى جانب منهجي عرضنا فيه موضوع الربورتاج، أسباب، أهداف وأهمية الموضوع ، وكذا مكان إجراء الربورتاج، كما ذكرنا أهم الصعوبات التي واجهتنا، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم لغويا وإصطلاحا، بينما في الجانب النظري فتطرقنا فيه إلى تعريف الربورتاج، نشأة الربورتاج، الفرق بينه بين بقية الأنواع الصحفية الأخرى وكذا خصائص وبنية الربورتاج، إلى جانب عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة، أما في الجانب التطبيقي فقد قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات مع عدد من الأساتذة والطلبة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة طرحنا فيها عدة أسئلة حول أساليب تعامل الإدارة مع الطلبة، وعن دور جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة عزوف الطلبة عن حضور الدروس وكذا تأثير العوامل النفسية والصحية على التحصيل الدراسي للطالب بشكل عام.

الفصل الأول:

الخطوات البحثية والمنهجية

1-موضوع الربورتاج:

إن تقدم الأمم مرهون بما تملكه من معارف، وتكنولوجيا متقدمة وثروة بشرية متعلمة ، قادرة على الإبداع والإنتاج والمنافسة، وتحقيق أفضل النتائج في مجال التنمية البشرية والاستثمار الإيجابي للثروات الطبيعية، فالأمم العارفة هي الأمم القوية، التي ترى أن القطاع التعليمي يشكل أحد الأعمدة الرئيسية في تطورها ، لذا يبدو واضحا الآن أكثر من ذي قبل أن قطاع التعليم بصفة عامة ، وقطاع التعليم العالي بصفة خاصة ، مدعو بكل قواه أن يطور مهامه ووظائفه ، وأن يحسن من مخرجاته بشكل يتوافق مع متطلبات الجودة ، وأن يصل بها إلى مستوى عال كي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة ، باتجاه التنمية والتطور. (وسام، تقويم الأداء في التربية الدنية والرياضية، 2015)

لذا نجد بأن كل الجامعات تسعي إلي تحقيق هذا ، فمن خلالها يتشكل فكر الطالب ويزداد عمقا واتساعا ، وبواسطتها يزداد وعيه الثقافي والسياسي والتربوي ، ودوره الإجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات ، التي يواجهها في حياته الخاصة ، وطبعا لكي تحقق الجامعة كل هذه الوظائف والأدوار، فإنها تسعى إلى الأخذ بمختلف الدعائم ، الوسائل والطرائق ، التي تساعدها على ذلك ، وعليه فإن طرائق التدريس تعد أحد هذه الوسائل ، بحيث تعتبر من المكونات الهامة في العملية التعليمية التكوينية ، حيث تؤثر وتتأثر بباقي العناصر الأخرى ، كما أنها تساهم في تطوير شخصية الطالب من الناحية العلمية من خلال خلق الدافعية في البحث عن المعارف والمعلومات ، وكذا تنمية التفكير والإبداع لديه بفضل الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في التدريس ، مما يشكل حلقة وصل بينهما.

ومنه فإن من بين أهم الطرائق التدريسية المعتمدة والتي يتم تطبيقها بشكل كبير في الجامعات، خاصة العربية والجزائرية ، حيث نجد طريقة المحاضرات والدروس التطبيقية، التي تسمح للطالب أن يكتسب قدرا وافيا من المعلومات والمعارف، والتي تساعده على تحقيق أهدافه العلمية كاكتساب المعرفة، فهي توفر فرصة للطالب للتعرف على مفاهيم جديدة ، في مجال التخصص وكذا التعمق في مواضيع معينة والإطلاع على آخر النظريات والأبحاث، وتسمح له أيضا بتعزيز مهارات التواصل والعمل الجماعي من خلال المناقشات والعمل الجماعي وتبادل وجهات النظر حول قضايا معينة ، أما مهنيا فهي توفر المعارف اللازمة للنجاح في سوق العمل ، وتعد كذلك فرصة للتدريب على مهارات العرض والتقديم مما يساعده على تحسين فرص حصوله على وظيفة، فضلا على أنها تساهم في تنمية الوعي الثقافي والمعرفي والعلمي لديه ، وبهذا يصبح الطالب مسؤولا عن تعلمه وتطوره العلمي والمعرفي ، وحتى يتمكن

من تنمية إمكانياته العلمية وتطويرها، فهو ملزم بحضور الدروس بشكل دائم ومنتظم، غير أن السائد في جامعاتنا اليوم عكس ذلك ، فالنفور والغياب الجماعي جعل من قاعات التدريس أماكنا فارغة مما شكل واقعنا مقلقا وظاهرة منتشرة تتغذى من مصادر مختلفة . وعلى هذا الأساس، فإن ظاهرة العزوف عن الدراسة ليست وليدة الفراغ ، وإنما لعبت مختلف العوامل دورا في ظهورها وانتشارها مثل العوامل الإجتماعية المتمثلة في الأسرة وجماعة الرفاق، مرورا بالعوامل البيداغوجية، والتي تظهر في مناهج وأساليب التدريس، وكذلك المادة العلمية المقدمة للطالب ، هذا دون أن ننسى الطالب الجامعي نفسه الذي يعد المسؤول المباشر عن حدوث هذه الظاهرة وعن مدى انتشارها.

وعليه فإننا سنحاول الوقوف وتتبع حيثيات هذا الموضوع المتشابك ، من خلال القيام بهذا الربورتاج المكتوب عن طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة ، وهذا للتعرف عن قرب على العوامل الرئيسية التي هي وراء انتشار ظاهرة العزوف عن الدراسة وسط هؤلاء الطلاب ، محملين بالعديد من الأسئلة التي سنسعى جاهدين لإيجاد إجابات لها لدى الطلبة والأساتذة الذين سنجري معهم مقابلات صحفية والتي من أهمها وأبرزها: ما هي الأسباب الحقيقية وراء عزوف طلبة الماستر، علوم الإعلام والاتصال في جامعة المسيلة عن الدراسة؟

- ما هي العوامل الإجتماعية التي لها دخل في عزوف الطلبة عن حضور الدروس؟
- ماهي العوامل البيداغوجية التي تقف وراء عزوف الطلبة عن حضور الدروس بجامعة المسيلة؟
- هل لطلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال مسؤولية ، في انتشار ظاهرة العزوف عن الدروس بجامعة المسيلة؟

2-أسباب اختيار الموضوع

2-1-أسباب ذاتية

- الرغبة في معرفة العوامل المؤدية بالطلبة إلى العزوف عن حضور الدروس بالجامعة.
- الرغبة في تحقيق الخبرة المهنية وتطبيق تقنيات العمل الصحفي ميدانيا ، وتكملة للتكوين الجامعي في طور الماستر واستعدادا للحياة العملية.
- رغبتي الشخصية في إعداد ربورتاج مكتوب حول ظاهرة عزوف الطلبة وما أحدثته من تساؤلات في الوسط الجامعي.
- الرغبة في خوض تجربة صحفية.

2-2-أسباب موضوعية

- حداثة الموضوع وجديته واهتمام الكثير بمعرفة العوامل المؤدية لظهور هذه الظاهرة.
- البحث والكشف عن العوامل المؤثرة في عزوف الطلبة عن حضور الدروس بالجامعة.
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأعمال الأكاديمية واستفادة الطلبة والأساتذة من هذا الموضوع.

وقد وقع إختيارنا على الربورتاج المكتوب لتناول هذه الظاهرة لكونه يسمح بالتعمق في الظاهرة واستكشاف جوانبها المختلفة من خلال المقابلة والبحث ، كما يعتمد أيضا على السرد مما يجعله شكلا جذابا وسهل الفهم، إذ يسمح بتقديم المعلومات حول الظاهرة ، كما يسمح أيضا بتقديم وجهات نظر مختلفة حول الظاهرة ، بما في ذلك الخبراء والأكاديميين والمجتمع ككل ، كما يضع الربورتاج الظاهرة في سياقها التاريخي والاجتماعي مما يساعد القراء والمستمعين على فهم أسبابها وتأثيرها.

إذ يمكن للربورتاج أن يلعب دورا حيويا في زيادة الوعي حول الظاهرة، وحشد الدعم لإيجاد حلول لها بحيث يصبح أداة قوية للمساءلة والرقابة حيث يكشف عن الحقائق ويسلط الضوء على أوجه القصور في التعامل مع الظاهرة ، ويساعد كذلك في التأثير على السياسة العامة من خلال توفير المعلومات والتحليل الذي يمكن أن يوجه صانعي القرار.

هذا فضلا عن كونه وسيلة تعمل على تثقيف الجمهور من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول الظاهرة مما يساعد الفاعلين في القطاع على اتخاذ قرارات مستنيرة حولها ، كما يمثل الربورتاج سجلا تاريخيا للظاهرة ، مما يسمح للأجيال القادمة بفهمها بشكل أفضل ، هذا فضلا عن كونه يندرج في مجال تخصصي وتكويني الأكاديمي.

3-أهمية الموضوع المختار:

يكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة بسبب الآثار السلبية لعزوف الطلاب عن الحضور على جودة تعليمهم وآدائهم الأكاديمي ، ومن أهم الأسباب التي تجعل هذا الموضوع مهما نذكر ما يلي:

تحسين جودة التعليم: يعتبر الحضور المنتظم للدروس ضروريا لضمان فهم الطلاب للمواد التعليمية بشكل كامل ، ويمكن أن يؤدي العزوف عن الحضور إلى فجوات في المعرفة والتأخير في التقدم الأكاديمي.

تعزيز المشاركة: يوفر الحضور في الفصل فرصا للتفاعل بين الطلاب والمعلمين والزملاء ، مما يعزز المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

إدارة الوقت: يساعد الحضور المنتظم على تطوير مهارات إدارة الوقت حيث يتعلمون أهمية الالتزام بالمواعيد والتنظيم والانضباط.

4-الهدف من إنجاز الربورتاج:

إن الهدف من إعداد هذا الربورتاج هو محاولة وصف أسباب عزوف الطلبة عن حضور الدروس في المؤسسات الجامعية ، وكذا سرد العوامل المؤدية لحدوث هذه الظاهرة ، مما قد يساعدنا في نهاية المطاف من صياغة بعض المقترحات والتوصيات وهذا من أجل الحد من توسع هذه الظاهرة ، وكذا من أجل تحسين معدلات حضور الطلاب ، وعليه فإن فهم أسباب عزوف الطلبة عن الحضور وتحديد العوامل المؤثرة في ذلك ، يمكن أن يساعد المؤسسات الجامعية من تطوير استراتيجيات فعالة ، لمعالجة هذه الظاهرة والقضاء عليها ، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين التعليم وتعزيز النجاح الأكاديمي.

5-مكان وزمان إعداد الربورتاج:

أنجز الربورتاج بجامعة المسيلة بقسم علوم الإعلام والاتصال بداية من22 فيفري 2024 إلى11 ماي 2024 خلال السنة الدراسية 2023/ 2024.

6-صعوبات الربورتاج:

من بين الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذا الربورتاج ما يلي:

تضارب الآراء: فقد إختلفت آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول أسباب عزوف الطلبة فكل يعزي السبب إلى الطرف الآخر.

ضيق الوقت: فقد كان من الصعب التوفيق بين إعداد ربورتاج شامل عن الظاهرة والالتزامات الأسرية والعملية في الحياة اليومية الخاصة.

نقص الخبرة: يحتاج هذا العمل إلى خبرة صحفية كبيرة حتى يتم تناول الظاهرة بشكل شامل وأدق.

ظروف العمل: إن عدم مقدرتي على حضور حصص الإشراف كلها ، كوني مرتبطا بالعمل وكذا بعد المسافة بيني وبين الجامعة يعد من الصعوبات التي واجهتها في إعداد هذا الربورتاج.

7- تحديد المفاهيم:

7-1-العزوف.

لغة.

العزوف: هو الإعراض والامتناع عن الشيء. (منظور، 1955، صفحة 345)

العزوف: صرف النفس عن الشيء

والعزيف صوت الجن وعزف البعير حنجرته عند الموت والمعازف بمعنى الملاهي. (الفيروزبادي، 1988، صفحة 116)

إصطلاحا: هناك مجموعة من التعاريف قدمها لنا العلماء حول مصطلح العزوف نذكر منها ما يلي:

هو عدم حضور الطالب إلى المحاضرات ، لمدة يوم أو عدة أيام. (غانم، 2006، صفحة 42)

هو انقطاع الطالب عن الجامعة بصورة منتظمة. (لعمايرة، 2002، صفحة 43)

7-2-الدروس

لغة: الدروس من كلمة يدرس دراسة ، ودارسته كتابا. (الفيروزبادي، 1988، صفحة 116)

إصطلاحا: الدروس هي عبارة عن إجراء حوار فكري بين الأستاذ وطلابه داخل المدرجات والقاعات أو الأقسام بهدف عرض العناصر الرئيسية للموضوعات التي ستدرس لهم ، فيقوم الطلاب بعد ذلك بالبحث والقراءة عنها داخل المراجع والكتب بالمكتبة ، وعلى كل طالب أن يتقدم بمذكرة عما قرأه ليناقش كل الأفكار بعد ذلك في محاضرة أو في حصة يشترك فيها الجميع. (شحاتة، 2001، صفحة 47)

الدروس وسيلة لتقديم موضوع جديد في وقت محدد تثري فيه ثقافة ومعارف الطلاب، وتقوم على عرض الأستاذ للمعلومات والخبرات المتصلة بموضوع الدرس ، مع شرح الغامض منها وتوضيحه وتبيان أهم العلاقات بين أجزاء الموضوع ، ويقوم الطلاب بتدوين الملاحظات حول حقائق المادة الدراسية للاستفادة منها بعد الانتهاء من الدرس ويسمح لهم في الدقائق الأخيرة من الدرس بطرح الأسئلة ومناقشة ما ورد من أفكار ومعارف. (خضر، 2008، الصفحات 177-178)

إجرائيا:

يمكن تعريف العزوف عن الدروس على أنه انقطاع طالب علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة في طور الماستر عن حضور الدروس لأيام متتالية أو أيام متفرقة لحصص دراسية سواء كانت تطبيقية أو محاضرات.

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي

تمهيد:

تتعدد الأنواع الصحفية فكل نوع يعالج موضوعا ويثيره ويكون مناسبا له من تقرير وخبر وتحقيق وربورتاج وغيرها ، هذا الأخير الذي يعتبر أنسب نوع صحفي لنقل الحقائق الوقائع ، وتصوير الحياة الإنسانية على حقيقتها بالصوت والصورة.

فالربورتاج هو أسلوب صحفي يهدف إلى تقديم قضايا مهمة ومعقدة من خلال رواية تفاصيل وحكايات تفاعلية فهو وسيلة فعالة لتناول القضايا الإجتماعية والثقافية والتعليمية بشكل عميق بحيث يمكنه أن يلقي الضوء على جوانب مختلفة من تلك القضايا ويحللها بشكل متنوع من زوايا متعددة.

ومن الجوانب النظرية لأهمية الربورتاج كنوع صحفي في تناول ظاهرة عزوف الطلبة عن حضور الدروس يمكن تحديدها من خلال إتاحته توثيق الحقائق بشكل موضوعي بجمع المعلومات والشهادات من الأطراف المعنية بالموضوع ، وكذا تحليل العمق فالربورتاج يقدم تحليلا عميقا للأسباب والتأثيرات المحتملة وراء ظاهرة العزوف عن حضور الدروس ذلك من خلال استعراض العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية المتداخلة في الظاهرة ككل كذلك يعتمد على نقل القصص الإنسانية والحالات الشخصية للأفراد المتأثرين بالظاهرة مما يجعله أكثر قربا وتأثيرا على الجمهور.

1-الربورتاج الصحفي:

1-1-تعريف الربورتاج الصحفي:

عرف الكاتب الفرنسي الفونس كلمة ربورتاج على أنه فن سرد الأحداث التي شهدها المرء بنفسه أو جمعها من مصادر موثوقة بطريقة حية ودقيقة وهو يختلف عن الخبر الصحفي التقليدي لأنه يركز على السرد بطريقة أدبية مع استخدام اللغة الحسية والوصف التفصيلي. (ديديه، 1887، صفحة 10)

ويعرف في القاموس الفرنسي "روبرت" بأنه مجموعة من المقالات يروي فيها الصحفي ما شاهده أو سمعه. (رينار، 1987، صفحة 10)

ويعرفه" نصر الدين العياضي "على أنه جعل الأخرين يعايشون واقعة يكون فيها الأسلوب مهما بنفس درجة أهمية المضمون. (العياضي، 2006، صفحة 108)

وعليه فإن الربورتاج مهمته الأساسية إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور، مع مراعاة الشروط الإجتماعية التي يصورها الربورتاج وهو نوع يتمتع بقدر من الشفافية والتأثير. (برادة، 2009، صفحة 1220)

وقد عرف الكاتب الفرنسي "رينار" كلمة ربورتاج في كتابه "الربورتاج الأدبي " الذي نشر عام 1891 بأنه سرد للأحداث التي شهدها المرء بنفسه أو جمعها من مصادر موثوقة بطريقة حية ودقيقة وهو يختلف عن الخبر الصحفي التقليدي من حيث أنه يركز على سرد القصة بطريقة أدبية مع استخدام اللغة الحسية والوصف التفصيلي. (رينار، 1891، صفحة 12)

كما عرف الدكتور" سامي ذبيان"، في كتابه فن كتابة "الربورتاج الصحفي" عام 1997 بأنه فن سرد الوقائع، التي شهدها الصحفي بنفسه أو جمعها من مصادر موثوقة ، بطريقة حية ودقيقة وهو يعتمد على الملاحظة المباشرة والوصف التفصيلي ، ويهدف إلى نقل القارئ إلى مكان الحدث وإشعاره وكأنه يعيشه بنفسه. ((ذبيان، 1997، صفحة 15)

في حين عرف "فيليب غيار" الربورتاج بأنه سرد مفصل لحدث أو موقف ، أو تجربة يعتمد على الملاحظة المباشرة وهو يهدف إلى نقل القارئ إلى مكان الحدث وإشعاره وكأنه يعيشه بنفسه. (غيار، 1949، صفحة 11)

ويرى "فليب غيار" أن معني الربورتاج بعيدا عن اشتقاق الكلمة لغويا هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء، فالصحفي يخرج من مكتبه ويشارك في الأحداث التي يغطيها فيتحدث إلي الناس

ويرافقهم في حياتهم اليومية ، وهذا النوع من المشاركة العميقة ضروري لفهم القضايا المعقدة وتقديم تقارير دقيقة غنية بالمعلومات. (غيار، 1987، صفحة 11)

1-2- نشأة الربورتاج:

يرى بعض المختصين في فنيات التحرير الصحفي ، أن الفضل يعود إلى الإنجليز في إدخال كلمة الربورتاج في العمل الصحفي، وقصدوا به وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات والحرائق والحروب ، بينما يرى آخرون أن تاريخ الربورتاج يرتبط بازدهار الأدب في القرن التاسع عشر ومن بين مؤسسي هذه النوع الصحفي" ايميل زولا "والكاتب الأمريكي "ابتن سنقلد" والكاتب الأمريكي "جون راك "في كتابه "عشر أيام هزت العالم" ورحلات الكاتب "كيش" إلي الصين. (العقاب، 2007، صفحة 73)

أما في تاريخ الصحافة الفرنسية فيعد "البرت لون دراس" من أكبر كتاب هذا النوع الصحفي حيث اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى ، لبعض الجرائد الفرنسية وبعدها انطلق في كتابة الربورتاج عن بعض دول المشرق العربي والدول الأوروبية ومن أبرز ما كتبه سلسلة ربورتاج التي أصدرها خلال الفترة الممتدة من سنة 1924-1931 خاصة الربورتاج الذي يصف فيه أوضاع المحكومين عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية ، والربورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية ، وربورتاج حول "مصير صيادو القيمان" الذي يعد من الربورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع .

كما نجد في كتابات إبن بطوطة حول رحلاته إلى شمال إفريقيا 1304-1377 الكثير من بصمات الربورتاج الحديث ، وإن لم تكن ناضجة بنفس الدرجة عن ماهية الربورتاج الصحفي التي ظهرت في كتابات سليمان بن صيام الميلاني وبن علي الشريف عن رحلاتهما إلى فرنسا.((العياضي م.، 1999، صفحة 51)

ويشير العياضي إلى أن الربورتاج الصحفي ظهر لأول مرة في الصحف البريطانية أواخر القرن التاسع عشر، وكان يعرف آنذاك باسم الأدب الصحفي ، وكان من أوائل الصحفيين الذين اشتهروا بكتاباتهم الربورتاجية "ويليام هوارد راسل "، الذي غطى حرب القرم وخلال الحرب العالمية الأولي، أرسلت الصحف مراسلين إلى الجبهة لتقديم تقارير مباشرة عن المعارك وكان من بين هؤلاء المراسلين "جون ريد" الكتب كتابا شهيرا عن الثورة الروسية بعنوان "عشرة أيام هزت العالم". (العياضي، 1999، صفحة 15)

1-3 -الفرق بين الربورتاج الصحفي وبقية الأنواع الصحفية الأخرى

يتزايد استعمال الربورتاج في الصحافة المعاصرة من يوم لآخر، ويتطور باستمرار، لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضفاء التمايز والإنفراد في مضمون الوسيلة الإعلامية. غير أن بعض الصحافيين يستخدمون إسم التحقيق الصحفي للدلالة على الربورتاج أو العكس. وينتهج بعض المختصين النهج ذاته، ففي هذا الصدد يمكن ذكر ما ذهب إليه صاحب كتاب "الخبر الإذاعي" الذي يعتبر أن الربورتاج تحقيقا صحفيا، حيث يقول: يعتبر الربورتاج بمثابة تحقيق صحفي بكل معنى هذه الكلمة ، له نفس القواعد والأصول ، إلى أنه يترجمها ترجمة إذاعية وتلفزيونية ، ويخضع بذلك للقواعد المهنية لهذه الفنون بمتطلباتها الصوتية والتصويرية. (العياضي، 2007، صفحة 133)

ومنه نستنتج من هذا القول أن الاختلاف يكمن في التسمية بين النوعين المذكورين فقط ، ووليد الوسيلة الإعلامية لا غير، فما يسمى في الصحافة المكتوبة تحقيقا يطلق عليه تسمية الربورتاج في الوسائل السمعية البصرية ، هذا الإستنتاج لا يزيل كل الغموض الذي يكتنف النوعين المذكورين، فأحد المؤلفين يرى أن التحقيق الصحفي من الأنواع الصحفية الإخبارية وليس دراسة ، فهو تحقيق يسعى لمعرفة المعلومات لا دراستها ، والجهد الأصلي الذي يبذله الكاتب الصحفي في "الربورتاج" هو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول "الربورتاج" والتأكد منها ، ثم ربط المعلومات ببعضها البعض بحذر ومهارة بحيث يكشف عن كل الجوانب التي تتعلق بهذا الموضوع ، فالكاتب الصحفي هنا أشبه بآلة التصوير السينمائية التي تسجل الأشياء وهي تتحرك ، بحيث لا تغفل عنه تفصيلية هامة من التفصيلات المتعلقة بالموضوع .

والتحقيق الصحفي يعتمد في أغلب الأحيان على عنصرين أساسيين هما قلم الكاتب وآلة التصوير المرافقة له... ومن الإثنين: القلم والآلة، يتكون الربورتاج أو التحقيق الصحفي، وإذا كانت الة التصوير تستطيع نقل الصورة الجامدة ، فقلم الكاتب الصحفي مهمته تحريك هذه الصورة وإعطائها حياة وحيوية.

ومن باب المساهمة في توضيح الفرق بين التحقيق والربورتاج ، نؤكد أن هذا الأخير ليس تحقيقا صحفيا قصيرا ذلك أن العادة المكتسبة في العديد من قاعات التحرير العربية ولدت عدم الحرص على تحديد الأنواع الصحفية بأسمائها ، خاصة تلك الأكثر شيوعا وتداولا، والتي لا يثار حولها خلاف كبير، فأطلقت تسمية التحقيق الصحفي على كل مادة إعلامية طويلة وغير مرتبطة بحدث وأطلقت تسمية الربورتاج على كل مادة قصيرة. غير أن التحقيق يعد نوعا صحفيا أكثر ثقلا من الربورتاج نظرا

للمعلومات التي يقدمها للجمهور، والتحاليل والاستنتاجات التي يعرضها عليه (العياضي، 2007، صفحة 134)

كما أن التحقيق الصحفي يتناول شريحة واسعة من الواقع إذ يدور في الغالب حول محور أساسي مشكل، قضية ، ظاهرة إلى حد أن البعض يعتبره بمثابة الدراسة العلمية التي تنطلق من فرضية أن الربورتاج الصحفي لا يهدف إلى دراسة الظاهرة أو الحدث أو الواقعة ، ولا يسعى إلى تحليلها بل يكتفي بتسليط الأضواء على الشخصيات التي تكون وراء الأحداث أو ضحية لها أنه يكشف عن العلاقات الإنسانية في ارتباطها بالحدث.

يظهر لنا مما سبق عرضه ، الإختلاف بين الربورتاج والتحقيق الصحفي من زاوية الأسلوب الذي يستخدمه كلاهما والهدف المرجو منهم ، فالتحقيق الصحفي يعتمد على الأسلوب الرزين والمعمق والبسيط والمباشر. بينما يلجأ الربورتاج إلى جمالية اللغة ورشاقة الأسلوب وشفافية التعبير، ويعود الخلط الواضح بين التقرير الصحفي والربورتاج لانضوائهما تحت عنوان كبير "الحادثة المنقولة" Le fait rapporte.

لذا وبعيدا عن إشتقاق الكلمة لغويا ، فمعنى الربورتاج كما يقول الصحفي الفرنسي جان ماري شابلن هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء، يتم ذلك بطرق مختلفة إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا". حيث بات يعتقد أن هذا الخلط قد أثر حتى في تنظيم العمل وفي تسمية أقسام التحرير في المؤسسات الإعلامية الوطنية، فقسم الربورتاج مثلا ، أصبح يطلق على القسم الذي يتحرك صحفيوه لنقل الحدث أو تغطيته بغض النظر عن الشكل الذي يبرز في الإنتاج الصحفي ، خبر، تقرير، ربورتاج، تحقيق ... (العياضي، 2007، صفحة 135)

إن التفكير في الخصائص التي تميز الربورتاج الصحفي عن الأنواع الصحفية الإخبارية، خاصة التقرير الصحفي Le compte-rendu, le recite يدفعنا للقول أن التقرير الصحفي يهدف إلى تقديم الواقعة والعناصر الإخبارية المرتبطة بها مع إضافة التفاصيل. بينما لا يقف هدف الربورتاج عند إعلام الناس بما يجري وتقديم العناصر الإخبارية لهم ، ولا يهتم بالتفاصيل في حد ذاتها ولا مدى إرتباطها بالحدث ، بل إنه يستهدف التصرفات الإنسانية والدوافع الكامنة في الذات البشرية وفي السلوك الإنساني إزاء الحدث.

فإذا اشترك التقرير الصحفي والربورتاج في الكتابة عن موضوع ما، فإنهما يفترقان قطعا في إشكال معالجتهما وفي طريقة تقديمهما، فالنوع الصحفي الأول ينصرف لمتابعة الحدث وتقديم العناصر الإخبارية التي تشكله بنوع من التفاصيل، بينما يتخذ الربورتاج من الحدث وسيلة ينظر عبرها لتفاعل الغير معه

فيرصد الأحاسيس التي تميزهم كأطراف فاعلة في سياق تطوره أو عناصر تتحمل نتائجه وتداعياته. (العياضي، 2007، صفحة 136)

1-4-أنواع الربورتاج الصحفي:

أ. **الربورتاج الحي:** ويطلق عليه المحترفون مصطلح التغطية، ويدور عادة حول حدث آني، يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري ويكون حضور الصحفي واضحا في الصور التي تغطي الحدث باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية، هذا النوع أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف الطاغي على لغة الصحفي (مجاني، 2017، صفحة 81)

ب. **ربورتاج الموضوع:** ومن خصائص هذا النوع أنه لا يرتبط بالحدث وتسقط فيه الآنية والحداثة ، وكل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه في وقت معين كربورتاج حول مدينة تيمقاد، أو آثار الرومان تيبازة ... إلخ. (ساعد، 2011، صفحة 144)

1-5-خصائص الربورتاج الصحفي:

1. يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في محيط معين.

2 الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي و رؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله ويعكس ثقافته كذلك.

3. يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية بصرية، مكتوبة، أنترنت) فهو أقرب للواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد ويترك هامشا ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة. (صلاح، 2013، صفحة 165)

4. يعتمد كثيرا على جمالية اللغة والأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.

5. يركز على خاصيتي الوصف والسرد ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر للجمهور لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تتبعا للأحداث وتطوراتها.

6. يتقاطع الربورتاج مع (فن التحقيق الصحفي من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع (صلاح، 2013، صفحة 166).

1-6-بنية الربورتاج

الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي والمقال الصحفي ، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة والمرئية. وانطلاقا من خصوصية الربورتاج الصحفي والمميزات التي يتصف بها فإننا نرى أن الربورتاج الآني يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة ، في حين يستعمل الهرم المعتدل الربورتاج الموضوعاتي حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين الجمهور من المتابعة الكاملة للربورتاج وبين ذاك وذاك يلعب الأسلوب وجانب اللغة دورا بارزا في كتابة الربورتاج الصحفي. (ساعد، 2011، صفحة 144)

أ. **العنوان:** يلعب عنوان الربورتاج دورا أساسيا في متابعة الجمهور له ، ولذلك فإن اختياره حساس جدا ، ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الربورتاج، وقد يعتمد الصحفي على عنوان رئيسي وعنوان معلق، وعناوين فرعية إذا كان نص الربورتاج كبيرا نوعا ما هذا فيما يخص الصحافة المكتوبة والإلكترونية ، أما في الصحافة الإذاعية والتلفزيونية فيلجأ الصحفي إلى فاصلة فنية أو ما يسمى بالجسر للانتقال بين فقرات الشريط (سلعد، 2011، صفحة 144)

ب. **المقدمة:** يجب أن تكون مقدمة الربورتاج مقدمة جرارة تسمح للمتتبع بالدخول في موضوع الربورتاج دون شعور منه. (ساعد، 2011، صفحة 145)

ت. العرض: في هذا الجزء من الربورتاج يقوم الصحفي بتصوير واقع الحدث ، أو الموضوع مركزا على جوانب الزمان والمكان والفاعلين فيهما ، بأسلوب تعبيري بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، حتى وإن كان نصا في الصحف ومواقع الأنترنيت، فتركيز الربورتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع وكأنه يعيش ذلك المشهد. ((مجاني، 2017، صفحة 82)

ث. **الخاتمة:** لا تخرج خاتمة الربورتاج عن السياق الزماني والمكاني للموضوع خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزة ، حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة ، في حين تأتي خاتمة الربورتاج المكتوب والإلكتروني مبلغة لرسائل معينة، كالدعوة مثلا إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية. (مجاني، 2017، صفحة 82).

2-أسباب إنتشار ظاهرة العزوف عن حضور الدروس من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة.

2-1-العوامل الإجتماعية والإقتصادية للأسرة:

يعد المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في الدراسات التربوية والنفسية والإجتماعية أحد المتغيرات الهامة، لما يقترن به أو ما يرافقه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد ويتحدد على أساسها طريقة تفكيره واستجاباته وعلاقاته وأساليبه في التعامل مع الآخرين، فالأسرة تختلف في تفاعلها مع الأبناء في أساليب التنشئة الإجتماعية لإختلاف المستوى الإقتصادي والإجتماعي الذي يميزها.

ويتم تحديد العامل الإقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الراتب الشهري، أو المداخيل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، بينما يقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل كالتلفزيون، الفيديو، الأثاث وغير ذلك. (بوطروة، 2011-2012، الصفحات 45-46)

ويلعب الوضع الإقتصادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الإجتماعية للأطفال، ويرتبط مباشرة بحاجات التعلم؛ فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية من غذاء وملبس ومسكن وألعاب، رحلات علمية، وامتلاك الوسائل التعليمية كالحاسوب والكتب، المجلات، القصص...إلخ. لذا من حيث مبدأ الشروط الموضوعية تستطيع بعض الأسر الميسورة الحال القيام بتنشئة إجتماعية سليمة ، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن توفر كل الإمكانيات لأطفالها من أجل تحصيل معرفي كامل.

كما أن العوامل الإقتصادية للأسرة تؤثر على سلوك الطلاب وتؤدي إلى الغياب المتكرر والانقطاع عن الدراسة، فانخفاض المستوى الاقتصادي يجعل الطالب مصدرا للكسب فيعمل الوالدين على تشغيله لزيادة دخل الأسرة ، كما يعوق المستوى الاقتصادي للأسرة على سداد المصاريف الجامعية للطالب ، مما يجعله غير قادر على مجاراة رفاقه من ذوي المداخيل المرتفعة ، فيلجأ هذا الأخير إلى التغيب عن الجامعة وعن المحاضرات.

أما فيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية ومدى تأثيرها على الطالب وتحصيله الدراسي فلا شك أن الفقر عامل هام من العوامل التي تؤثر على الطالب وعلى دراسته ، لأنه غالبا ما يضطر إلى العمل في الوقت الذي هو بحاجة ماسة للدراسة فيه ، وهذا الوضع بطبيعة الحال يشجع الطالب على العزوف عن حضور المحاضرات فيتخلف بذلك عن الكثير من الدروس (عواد، 2006، صفحة 33)

كما أن ضيق المسكن وعدم توفر الهدوء، والراحة وسوء الإضاءة والتهوية تجعل ظروف مراجعة الدروس وإنجاز الواجبات غير مواتية للطلبة ، وقد يدفع ضيق المسكن إلى تشجيع لأولياء أبنائهم على الخروج إلى الشارع رغبة في الحصول على مزيد من الهدوء، خاصة بعد عودتهم من العمل ، الأمر الذي قد يسهم في حدوث نتائج وخيمة، فقد يلتقي هؤلاء الأبناء بالصحبة السيئة ومن ثمة يكتسبون خبرات سيئة، خاصة في ظل غياب رقابة الوالدين ، فيتعلمون منهم عادات سلوكية سيئة من الممكن أن تجرهم إلى الانحراف والنفور من حضور المحاضرات والذهاب إلى الجامعة.

ففي مثل هذه الظروف المعيشية السيئة يضطر الأبناء إلى البقاء في الشارع ولساعات طويلة معرضين أنفسهم إلى مخاطر عديدة، وإلى اكتساب سلوكيات غير أخلاقية، وبالتالي ينجرون في هذا التيار على حساب ما تمليه الجامعة من واجبات وأعمال دراسية، فيتأثر مردودهم الدراسي، وقد ينتهي الأمر بهم إلى التوقف والتخلي عن الدراسة وبالتالي الإنسحاب من الجامعة بشكل نهائي.

خاصة وأنه من المعروف عن الأسر العربية كثرة أفرادها وقلة غرف مساكنها وهذا ما يسبب نوعا من الإكتظاظ داخل الأسرة، مما يؤثر سلبا على نمو الأبناء فيضعف انتباههم ويقل تركيزهم مما يؤدي إلى توتر العلاقة مع المحيط الجامعي، فتأخذ نتائجهم الدراسية خط الانحدار.

لذا يلعب العامل الاقتصادي للأسر وفق ما يراه المفكر الفرنسي بيير بورديو دورا محددا على مستوى نجاح أبنائها، وهو ما يتفق مع وجهة نظر جاك هلاك الذي يعتقد في هذا الصدد أن الأسرة التي توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم من شأنه أن يعطي للطلاب الذين ينحدرون من أسرة غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم الدراسي والعلمي . كما ينهي المفكر الأمريكي إيليش بالاعتقاد بأن اللامساواة الجامعية تنبع من اللامساواة الإقتصادية بشكل مباشر (الشهاب، 2004، صفحة 146).

وإلى جانب الوضع الإقتصادي للأسرة ومدى تأثيره على الحياة الجامعية للطالب، فإن الإستقرار العائلي والتماسك الأسري وأساليب معاملة الوالدين السوية تجاه الأبناء كل هذا له الأثر الإيجابي على الإستقرار النفسي والإجتماعي للطالب، ذلك أن الأبناء الذي ينحدرون من أسر متصدعة يسودها الجدال والمشاحنات والخصومات المستمرة بين الوالدين، ولا سيما حينما يقع ذلك أمام أعين الأبناء فإنه بذلك تنعكس آثاره بصورة سلبية عليهم مما يؤدي إلى اضطرابات في سلوك الأبناء مما يجعلهم يقومون بسلوكيات غير سوية سواء داخل الأسرة أو ينتقل ذلك إلى الجامعة. (بوطروة، 2011-2012، الصفحات 45-46).

لذلك تعد الخلافات الأسرية بين الزوجين من أقوى العوامل المؤثرة على تعليم الأبناء حيث علاقة الزوجة بزوجها لها أهمية كبيرة في تنشئة الطفل تنشئة إجتماعية سليمة ، مما يكون له الأثر الإيجابي على دراستهم وتحصيلهم الدراسي، وحيث يسود جو الأسرة علاقات يشوبها الخلاف فإن هذا يترك آثار نفسية مؤلمة في نفوس الأبناء، فيصيبهم اختلال في التوازن النفسي مما يكون له الأثر السلبي على دراسة الأبناء وتحصيلهم الدراسي. لأنه عندما تسود الخلافات بين الأبوين وتكثر المشاكل والمشاحنات يشعر الأبناء بالقلق والتوتر وعدم الراحة النفسية وقد يكون سببا للعزوف عن الدراسة (الجغيمان، 2006، صفحة 123).

كما أن الطلاق يجعل الحياة الأسرية غير مستقرة وضاغطة على الأبناء ويجعلهم غير قادرين على مواجهة متطلبات الحياة وأحداثها كما يتأثر البناء النفسي والاجتماعي لديهم، ويبدو ذلك في فقدان الثقة بالنفس والشعور بالقلق والاكتئاب والغضب والعدوان وصعوبة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما يعانون أيضا من صعوبات في الأداء الجامعي وسوء التكيف الجامعي، فالطلاق يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء كما أنه يحرم الأبناء من رعاية أحد الوالدين ومن ثم يكون عرضة للإحباط والحرمان، وهذا ما يجعلهم مهيئين للانحرافات السلوكية ومنها تلك المشكلات المتعلقة بالجامعة والتغيب باستمرار عن المحاضرات ((بوطروة، 2010-2011، صفحة 47)

كما أن أساليب معاملة الوالدين غير السوية تجاه الأبناء والتي تتصف بالقسوة والحرمان والإهمال كثيرا ما تؤدي إلى ظهور مشاعر سلبية لدى الأبناء والشعور بالإحباط والعدوان والانطواء. ، لذا فإن الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة في الأسرة يتصرفون بطريقة منحرفة في الحصة، حيث بينت الدراسات التي قام بها سيرليو (Cirillo) أن هناك علاقة بين العنف الأسري والسلوك المنحرف للطفل في المدرسة كما بينت الدراسة أن الطفل الذي ينشأ في أسرة تنتشر فيها الخلافات الأسرية خاصة بين الزوجين تؤثر على سلوك الطفل ، حيث يميل إلى التصرف تصرفات منحرفة داخل الأسرة ، فيبدأ برفض تناول الأكل مبكرا وهو ما قد يتسبب في نهاية المطاف إلى رفض الذهاب إلى الجامعة وحضور المحاضرات والقيام بواجبات الدراسة.

كما أن التباين بين توقعات الآباء وقدرات الأبناء له الأثر السلبي على المشوار الدراسي لأبنائهم فعندما يكون للآباء طموحات وتوقعات زائدة نحو الأبناء ، فإنهم يرغمون أبنائهم على تخصصات دراسية لا تتفق مع ما لديهم من قدرات واستعدادات وميولات، فنجد الكثير من الآباء لا يعطون أبنائهم الحرية في

الاختيار، بل يفرضون عليهم نوع معين من التعليم أو التخصص من الدراسة، وهذا ما يؤدي بهؤلاء الأبناء إلى كره الجامعة ومن ثمة العزوف والهروب والتغيب بصورة متقطعة أو متواصلة عن حضور المحاضرات وقد يؤدي بهم الأمر إلى التسرب عن الدراسة. (بوطروة، 2010-2011، صفحة 48)

2-2- العوامل الثقافية للأسرة:

يتحدد العامل الثقافي للأسرة على المستوى الإدراكي للوالدين الدراسي ومستوى الإستهلاك الثقافي الذي يمثل عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات، وكذا نوع المواد المقروءة (الشهاب، 2004، صفحة 143)

وغالبا ما يرتبط المستوى الثقافي بالمستوى التعليمي للوالدين وبالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الإجتماعية التي يحتلونها.

لذا فإن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في عملية التنشئة الأسرية ، ذلك أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطريقة التنشئة الأسرية وطريقة المعاملة والتوجيه والرعاية، فهو قبل أن يطالب إبنه بالتعليم عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية والإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لذلك، مع مراعاة رغبات وميول المتعلم واهتماماته؛ إذ أنه يراعي ظروف وإمكانيات قدرة المتعلم، فالآباء المتعلمون يتميزون بالإتجاهات الإيجابية نحو المتعلم وبالتالي يرغبون أبناءهم في الدراسة والتعلم أكثر من المتعلمين في كثير من الأحيان (العناني، 2000، صفحة 68)

فضلا عن ذلك فإن هناك علاقة وطيدة بين المسائل الثقافية لدى أصحاب الطبقة الاجتماعية الراقية ، وعملية تمدرس أطفال هذه الطبقة مكفولة من خلال توفر الكتب، الجرائد، المناقشات العامة، فضلا عن الإحتكاك بالطبقة المثقفة ، فكل هذه العوامل تلعب دورا تحفيزيا هاما في النجاح الجامعي وغيابها يعني العكس، أي يكون عاملا مشجعا على الفشل الدراسي.

إن الأسر ذات المستوى التعليمي المنخفض فاتجاهها نحو الدراسة والتعليم يكون في الغالب سلبيا، حيث أنهم يظهرون اهتماما أقل بالأداء الدراسي لأبنائهم، وهذه الأسر لا يتوفر لديها الوعي الكامل بالدور الذي يجب أن يقوم به الآباء لتحقيق التفوق الدراسي مما يكون لديه الأثر البليغ على ضعف تحصيلهم الدراسي وعزوفهم عن التعلم .

كما أن انخفاض المستوي الثقافي للأسرة يجعل الأولياء غير مقدرين لخطورة تغيب وعزوف الطالب عن الدراسة وعدم اللامبالاة بعدد وأيام الانقطاع عن الدراسة، وعلى العكس من ذلك نجد الأسرة المتعلمة

التي تتمتع بمستوى ثقافي واجتماعي مرموق تعمل على تتبع الطالب أثناء دراسته والاتصال المستمر بالمدرسة لتتعرف على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم (بوطروة، 2010-2011، صفحة 49).

وعلى هذا الأساس فقد بينت العديد من الدراسات أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الأسرية للأسر من خلال تباين المستويات الثقافية للأم والأب، وقد تبين أيضا أن الوالدين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية والاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي، وهو ما يتناسب مع مستوى تحصيلها المعرفي والتعليمي ، بينما وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى أسلوب الشدة والقسوة كلما تدنى مستواهما التعليمي، وفي هذا الخصوص فقد أكد كل من "بيير بورديو وباسرون" في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال (الشهاب، 2004، صفحة 144).

2-3- مساهمة الرفاق في تفاقم ظاهرة العزوف عن حضور الدروس:

إن الحديث عن مجال تفاعل الطالب مع الأصدقاء يقودنا لا محالة للحديث عن عناصر شخصية الطالب كالذكاء ، القيم ، نمط التفكير، العواطف ، الدوافع والاهتمامات ، المهارات والقدرات الاجتماعية والحركية... ، التي تتأثر بالعديد من المؤثرات، وإن كانت الأسرة والجامعة والحي من أبرز تلك المؤثرات، إلا أن جماعة رفاق الطالب وأصدقائه لا تقل أهمية كما ذكرنا ذلك في وقت سابق، بل يمكن أن تتفوق تأثيرات الأصدقاء على باقي العوامل الأخرى .

لقد أكد عبد العزيز التغميشي في كتابه المعنون جماعة الرفاق وهو عبارة عن دراسة سيكولوجية وتربوية 1990 بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية لها أهميتها في حفظ وضبط سلوك الطلاب، بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي وإعدادهم جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، إلا أن جماعة الرفاق وقرناء السوء لها أدوار غير تربوية ذات خطورة على مستقبل الطلاب وخاصة طلاب الجامعة.

إن جماعة الرفاق دور في إلهام وترغيب الطالب في الدراسة من عدمه، حيث نجد أن لهذه الجماعة دورا إيجابيا في تشكيل سلوك الفرد، وذلك بالتأثير في معايير المجتمع مثل الترغيب في حضور الدروس ، غير أن جماعة الرفاق قد تكون أحد العوامل المسببة في العزوف، فكثيرا ما نجد بعض الطلبة يتغيبون عن المحاضرات تحت تأثير جماعات من الطلاب المنحرفين.

فقد يتأثر الطالب بالأصدقاء غير الراغبين في الدراسة، فيبدأ في تقليدهم ويتراخى عن إنجاز أعماله ودروسه مما ينتج عنه العزوف المتكرر وإذا كان الرفاق مع النوع الذي ينفر من الدراسة والجامعة ، فقد يكون من تأثيرهم نفور الطلاب من الدروس أو حتى من الجامعة والانقطاع عن الدراسة من غير علم الأهل أو رغم علمهم .

لذا فإن من أهم العوامل التي تؤدي بالطالب إلى الانحراف الرفقة أو الصحبة السيئة، لاسيما إذا كان الطالب سريع الاستهواء فإنه يميل إلى مرافقة المنحرفين البارعين في الإقناع، فينساق معهم إلى العزوف والهروب عن حضور المحاضرات، ويتردد معهم إلى أماكن الرذيلة والانحراف وبالتالي السقوط في شباك المنحرفين. (بوطروة، 2010-2011، الصفحات 64-65)

2-4- العوامل البيداغوجية:

إن الجامعة هي تلك المؤسسة الإجتماعية التي أوجدها المجتمع لتعليم أبنائه وتثقيفهم وتنشئتهم التنشئة السليمة، وتزويدهم بمختلف المعارف وفي مختلف الميادين حتى ينمو نموا متكاملا من الناحية العقلية والجسمية والنفسية والإجتماعية. فالجامعة الحديثة هي مؤسسة تعليمية تتولى تكوين الطالب من شتى النواحي ، بحيث تكون لديه شخصية متكاملة من ناحية ، أو تعده للتكيف مع الحياة ومنطلق العصر الذي يسير على منهاج العلم من ناحية أخرى (بوطروة، 2010-2011، صفحة 50)

لذا تشكل الجامعة نظاما معقدا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية داخل البنية الاجتماعية. وهذا يعني أن الجامعة تتكون من مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون والمؤسسة على مجموعة المعايير والقيم الناظمة للتفاعلات الإجتماعية والتعليمية في داخلها وخارجها وهي أفعال تتصف بالتنظيم ويؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الإجتماعية ثقافيا وتعليميا. (الشهاب، 2004، صفحة 21).

2-5- مساهمة الأستاذ في عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات:

إن التجارب أثبتت أن من العوامل التي تبغض الطالب وتدفعه إلى التغيب والعزوف وعدم التكيف مع المحاضرة هو الجو الذي يعيشه في المحاضرة بصفة عامة وعلاقته بأستاذه بصفة خاصة (بوطروة، 2010-2011، صفحة 52)، فللأستاذ مسؤولية عن عدم تكيف الطالب مع المحاضرة وتغيبه عنها ويرجع ذلك في بعض الأحيان إلى طرائق التدريس القائمة على الإلقاء والتلقين وما تسببه من ملل وضيق للطلاب، وقد تدفعهم إلى الانصراف عن التركيز وشرود الذهن والإنخراط في أحلام اليقظة، فمناخ التعليم

الذي يسوده سيطرة الأستاذ التامة على كافة مجريات عمليتي التعليم والتعلم دون الإهتمام لآراء الطلاب وحاجاتهم، عادة ما يجعل الطلبة على قدر عال من التوتر والضغط النفسي ، فلا يجد هؤلاء الطلبة وسيلة للتعبير عن مشاعرهم سوى إحداث الشغب أو التشويش على الأستاذ، وقد يصل بهم الحد إلى كراهية الأستاذ والهروب من الدراسة (عواد، 2006، صفحة 41).

وفي الأخير نستطيع القول بأن الأستاذ هو من يعرف أكثر من غيره سبب انخفاض النتائج الدراسية أو بطء العمل أو فشل الطلاب في الامتحانات أو تغيبهم عن الدراسة وعن المحاضرات ، فهو يعلم ذلك أكثر من غيره لأنه على تماس يومي مع طلابه.

2-6- دور المناهج الدراسية في عزوف الطلبة عن المحاضرات:

إن المناهج الدراسية أنشأت منذ نشوء المدارس لكونها مرتبطة بها ، ففي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند الطالب وهو جانب النمو العقلي وتهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي، ومع تطور هذه المناهج بتطور علوم التربية وتقدم المجتمعات بدأت هذه المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، كما أصبح الطالب محور العملية التعليمية بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي.

فالمناهج التعليمية ذات أهمية بالغة نتيجة لارتباطها بتكوين حياة الفرد والمجتمع إذ أنها إحدى العوامل التي لها علاقة مباشرة بنجاح العملية التعليمية، لأن تحضير البرامج الدراسية يعتمد على أسس عملية تزيد من حظوظ المتعلمين لفهم واستيعاب المادة الدراسية المقدمة لهم، فالبرامج تعتبر مؤشرا صادقا لمدى تطور وصلابة المنظومة التربوية ومن أصعب المشاكل التي تواجه النظام التعليمي ومؤسساته المناهج التعليمية المقدمة للطلاب فبقدر ما تكون المناهج مضبوطة ومحكمة النسق وتراعي حاجيات ومتطلبات الطلاب، بقدر ما يكون هناك ضمان لنجاح الطلاب.

وقد تعددت تعاريف المناهج الدراسية حسب الفلسفات التعليمية المعتمدة، فنجد التعريف التالي: "هي جميع الخبرات التعليمية الموجهة للطلاب والتي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب الجامعة لتحقيق أهدافها التعليمية ((ناصر، 2000، صفحة 174).

وحتى تحقق المناهج الدراسية أهدافها التعليمية لا بد أن تراعي مجموعة من الشروط، ومن هذه الشروط أن تراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم ومستوياتهم العقلية، وإذا لم يراع هذا المبدأ فإن ذلك ينعكس على عملية التعلم لدى الطلاب وعلى سلوكهم، وقد يدفع بعضهم إلى القيام

بممارسة بعض السلوكيات السلبية المستهجنة والمرفوضة داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ ويمكن ملاحظة الآثار السلبية لذلك على الطلاب أيضا ، ويلاحظ ذلك في قلة اهتمامهم بالدراسة، والغيابات المتكررة عن المحاضرات وعن الدراسة.

كما أن المناهج التي يطغى فيها الجانب التعليمي على الجانب التربوي من الممكن أن تسبب فراغا روحيا وأخلاقيا ينعكس سلبا على سلوكيات وأفعال الطلاب وعلى مستواهم الدراسي ويؤدي ذلك إلى ضعف نفسي يفقد لديهم القناعة بما يتعلمونه، كما يفقد فيهم الإحترام فيما تعلموه ويزيل ما عندهم من الحصانة والمناعة إزاء مظاهر الفساد الإجتماعي والإنحلال الخلقي، كما يؤدي إلى النفور من العلم والعزوف عن التعليم والمحاضرات خاصة عند الذكور (بوطروة، 2010-2012، صفحة 55)

من جهة أخرى لا بد أن تكون المناهج الدراسية مرتبطة بالبيئة التي يعيشها الطالب ، لذا لابد من التخلص من جمود المناهج الدراسية وغلبة الجانب النظري فيها وعدم ارتباطها بالبيئة والواقع الذي يعيشه الطالب وعدم مراعاتها لجوانب الطالب وحاجاته ، وكذا تغيير طرق التدريس التي لا تثير دافعيته للتعلم ولا لحضور المحاضرة والتي تجعل المحاضرة أقل جاذبية لبعض الطلاب الذين يجدون في البيئة الخارجية أكثر اتساعا لتحقيق رغباتهم وميولهم مما يسهل تعرضهم لمظاهر الانحراف، لاسيما إذا كانت مناهج الجامعة ضعيفة الصلة بمشكلات الطلاب ولا تؤدي إلى إشباع حاجاتهم ، فإن ذلك يولد كراهية للمحاضرة مصحوبة بسلوك سيء ورغبته في عدم حضورها.

وبما أن المناهج التي لا تعني إلا بنمو الناحية العقلية للطالب وتهمل النواحي الأخرى ولا تراعي الفروق الفردية ولا تعتني باهتمامات الطالب وتنقصها ترابط المواد الدراسية، كل ذلك سيترك أثرا سيئا على الحياة الجامعية والطلاب وذلك من خلال تجزئة خبرة الطالب وعدم توظيف المعلومات الدراسية في المواقف الحياتية وهذا يؤدي إلى فقدان إهتمام الطلاب ببعض المواد الدراسية الأساسية فيصبح تغيب هؤلاء الطلاب عن هذه المواد سهلا وممكنا (بوطروة، 2010-2011، صفحة 56).

2-7- مسؤولية الإدارة الجامعية في عزوف الطلبة عن المحاضرات:

من المعروف أن لدى كل مؤسسة تعليمية أساليب إدارية تستخدمها عند التعامل مع الطلاب والأساتذة فنجد الأسلوب التسلطي أو الديكتاتوري والذي يقوم في جوهره على القهر وفرض السلطة والأوامر بالقوة، والتحكم في كل كبيرة وصغيرة؛ ففي هذا الأسلوب تتحكم الإدارة في الأساتذة ويتحكمون هم بدورهم في الطلاب، فيترتب على ذلك نفور الطلاب من الدراسة ومن المحاضرات بشكل خاص نتيجة

تقييد الحريات؛ فلا نجد في هذه الحالة عدم إعطاء ، بل تفرض عليهم ما ينبغي عليهم أن يفعلوه وما لا ينبغي أن يفعلوه، فيصبح جو المحاضرة مشحونا بالتوتر والقلق، ويكون الطالب أكثر سلبية وأكثر عصيانا ويصل به الحال إلى التغيب عن المحاضرة والابتعاد عنها حتى يتخلص من كل الضغوطات.

وفي المقابل نجد الأسلوب الديمقراطي الذي يتيح الفرصة أمام الطلاب والأساتذة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم وتخلق جو من الود والحب والتفاهم والعلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب والأساتذة والإدارة، فيعبر الطالب عن أفكاره ومشاعره بتلقائية تجاه أي موضوع وفي ظل هذا الأسلوب تصبح الجامعة والمحاضرة مصدر جذب للطلاب، أما الأسلوب الآخر من الأساليب الإدارية فهو الأسلوب الفوضوي الذي يترك الحبل على الغارق أمام الطلاب والأساتذة، ومن ثم يتصرفون كما يحلو لهم دون تدخل ولا رقابة، وفي ظل هذا الأسلوب تصبح للطالب الحرية مما تجعله يعزف عن حضور المحاضرات وتكون البيئة خصبة له للتغيب عن المحاضرة والدراسة.

ومن جهة أخرى قد يكون عامل الوقت مصدرا رئيسيا للضغوط لدى الطالب حيث أن طول اليوم الدراسي في الجامعة إذا لم يتم إدارته واستثماره وتوظيفه جيدا في عملية التعلم وممارسة الأنشطة، فإن ذلك يجعل الطلاب يشعرون بالملل والضيق من المحاضرات ومن الجامعة أيضا.

وهذا ما يؤثر على تواجده في الجامعة فيحاول التغيب خاصة عن حصص الفترة الصباحية أو المسائية، كما أن البرامج الدراسية الجامدة التي تحتوى على المواد النظرية دون الاهتمام بالجوانب العلمية والأنشطة ، تجعل الطلاب يقضون معظم أوقاتهم جالسين على مقاعدهم؛ ومن ثم يشعرون بالسأم والتعب وهذا يعوق عملية التعلم والتدريس ويدفع بعض الطلاب إلى ترك المحاضرة وعدم حضورها ، مما قد يؤدي إلى حدوث تشويش وغموض لما يجب أن يفعله هؤلاء الطلاب وكيف يفعلونه ويظهر ذلك في استجابات سلوكية غير ملائمة مثل التغيب المرتفع عن المحاضرات (بوطروة، 2011، صفحة 58)

ولذلك لا بد من ضرورة تعديل توزيع المواد الدراسية بحيث تشمل المواد النظرية والعملية، إذ أن سوء توزيع المواد الدراسية وتكديسها في البرنامج الدراسي دون أن تتخللها فترات راحة كافية تسبب في إرهاق الطلاب وتجعلهم يعانون من الملل ومن ثم سيسلكون أفعالا خاطئة كأن يتغيبوا عن المحاضرة.

كما أن طول مدة جلوس الطالب في حجرات الدراسة لحضور المحاضرات عاملا مساعدا على انصراف الذهن وتشتت الانتباه للطلبة رغما عنهم وتشجيع الطلاب على عدم الإنتظام في الدوام وتخلق

عندهم روح التمرد والشغب، وقد يلجا بعضهم إلى أفعال غير سوية ومنها الهروب من المحاضرات (عواد، 2006، صفحة 42).

وعليه فعندما يمر الطالب ببعض الضغوطات والتوترات نتيجة لعدد الساعات المعتبرة التي يقضيها في الجامعة، وكل ما يصاحب ذلك من تراكم الدروس وكثافة البرامج، فيتبع ذلك في معظم الأحيان تمرد وثورة الطالب على سلطة الأستاذ وهذا ما يقف وراء عدم الاستقرار النفسي للطالب وتعبه الجسدي والفكري وضجره من الجو الذي يعيشه داخل المحاضرة فيؤدي به إلى النفور من حضورها.

2-8- مساهمة الطالب الجامعي في انتشار ظاهرة العزوف عن الدراسة:

هناك عوامل عديدة من المحتمل أن تؤدي إلى تغيب الطالب عن حضور المحاضرات في الجامعة وهذه العوامل ترتبط بخصائص شخصية هؤلاء الطلاب وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، فالطلبة ذوو الحس المرتفع يختلفون عن أقرانهم المتبلدين حسيا في الاستجابة للمثيرات في بيئتهم الطبيعية والاجتماعية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرئ لا شك أن الفترة التي يمر بها الطلبة تمثل فترة خاصة ومميزة حيث تحدث خلالها تغيرات مختلفة لدى الطالب وتوثر في حياته الدراسية.

وبالتالي فإن الطالب الجامعي يساهم في ظهور مشكلة العزوف عن المحاضرات من خلال جملة من العوامل نذكرها في الآتي:

أولا: العوامل الجسمية.

إن أغلب الطلبة الذين يعانون من مشكلات على مستوى النمو الجسمي كتأخر النمو وضعف البنية الجسمية وضعف الحواس كالسمع والبصر ومشكلات صحية... تؤدي مجتمعة إلى الفشل الدراسي وعدم القدرة على مسايرة أصدقائه في مقاعد الدراسة مما يدفع الطالب إلى التغيب عن المحاضرة والدراسة، أما العامل الشخصي الذي يمكن أن يعتبر مهما هو الصحة العامة، إذ يوجد فئة من الطلبة المتغيبين عن المحاضرة يعانون من الضعف العام وقلة النشاط الجسدي العام مما يعرقل الانتظام في حضور المحاضرات.

وقد يصاب بعض الطلاب بأمراض جسدية وقتية أو بضعف عام في البنية الجسمية خصوصا في مرحلة مبكرة حيث يصاب الكثير من الطلاب بفقر الدم أو الإنهاك أو تشوه الأسنان، أو السمنة المفرطة وقصر القامة وبعض الإضطرابات الفيزيولوجية أو بعض الاختلالات في الغدة الدرقية وما ينتج عنه من خمول وعدم والاستقرار، وهذا كله يؤدي إلى ضعف المردود التعليمي، كما قد يعاني بعض الطلاب من

عيوب حسية في البصر أو السمع مما يؤدي إلى حدوث بطء في عملية التعلم لديهم ، وهكذا يكونون عرضة لعقاب الأستاذ على تأخرهم أو عدم فهمهم فيزداد شعورهم بعدم الأمن ويفقدون الشجاعة وقلة الاهتمام بالمحاضرة أو حتى بالدراسة (تعوينات، 1991، صفحة 24)

ثانيا: العوامل العقلية

تساهم القدرات العقلية المتوازنة في تنمية مختلف المهارات والسيطرة على مجموعة من السلوكيات التي تواجه حياة الطالب ، إلا أن ضعف نمو هذه القدرات العقلية قد يؤثر سلبا على مردود الطالب، مما يؤدي إلى ضعف القدرة اللغوية أو الرياضية لدى الطالب وما يتبعها من قلة الانتباه وضعف الذاكرة...إلخ. مما يتولد عنها جميعا تأخر لدى الطالب وضعف مستواه الدراسي ونقص في مداركه العامة كالفهم والتفكير والحفظ والتركيب والتحليل فيؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات سلوكية داخل الجامعة كالتغيب عن المحاضرة.

ومن الأسباب التي تؤثر بدورها تأثيرا سلبيا على الطلاب وتدفعهم إلى العزوف عن المحاضرات ضعف قدرات الطالب وإمكاناته وتدني مستوى ذكائه مما يشعره بصعوبة في استيعاب بعض المواد الدراسية فيحاول التغيب عن حصص هذه المواد.

يكثر تكرار ذكر صعوبات التحصيل كسبب للهروب إلا أن القلق المرتبط بالواجبات الدراسية التي يجدها الطالب صعبة ومرهقة ، تدفعه أيضا إلى التغيب عن المحاضرة وهو ما يؤدي إلى تشكيل دائرة مفرغة ، إذ أن التغيب يؤدي إلى مزيد من ضعف التحصيل ، الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من العزوف . على الرغم من أننا نجد أن بعض الطلاب المتفوقين دراسيا يتغيبون عن المحاضرة هم أيضا، ذلك أنهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة.

فبعض الطلاب الذين مستواهم أعلى بكثير من بقية طلبة الصف يجدون أن العمل الدراسي سخيف وغير ممتع فيلجؤون إلى عدم الذهاب إلى الجامعة لحضور المحاضرات بينما يشكل العامل الدراسي السبب الرئيسي في التغيب عن المحاضرات، فعندما يفشل الطالب في الجامعة فإنه يتعين عليه أن يعيد السنة مرة أخرى في السنة القادمة وهذا قد يحرجه أمام زملائه في الجامعة (ميلمان، 1989، صفحة 493).

ثالثا: العوامل النفسية

تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في عملية المواظبة والتحصيل الدراسي، إلا أن بعضها قد يسبب لدى البعض النفور والكراهية للدراسة وحضور المحاضرات ومن بين هذه العوامل النفسية الانفعالات الحادة والإحباط والاضطرابات العصبية، وضعف الثقة بالنفس والخجل والخوف، فالخوف المفرط هو عقدة نفسية عند الطالب تؤثر في سلوكه وتصرفاته سلبا مما يدفعه إلى التغيب عن الحصص الدراسية والمحاضرات ، أما الخجل فهو كذلك من العقد النفسية التي تجعل الطالب حائرا وعاجزا عن مواجهة المواقف المستجدة داخل المحاضرة، وينتج عنه في النهاية الهروب من المحاضرات والتنصل من التزاماتها (بوطروة، 2010-2011، صفحة 62).

وعموما يمكن القول أن ظاهرة العزوف عن المحاضرات بالجامعة، تعد ظاهرة حديثة ومنتشرة بكثرة في الوسط الجامعي ، وفي هذا الإطار عرضنا مدخل عام لماهية العوامل الاجتماعية والتي تطرقنا فيها إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في عزوف الطالب عن المحاضرات، وكذلك جماعة الرفاق ومدى تأثيرها على هذه الظاهرة، بعد ذلك حاولنا التطرق إلى العوامل البيداغوجية والمتمثلة في الإدارة الجامعية، الأستاذ الجامعي، والمناهج الدراسية، الطالب الجامعي ودورها في عزوف الطالب عن حضور الدروس.

خلاصة:

نستنتج من خلال ما سبق، أن عزوف الطلبة الجامعين عن حضور الدروس، أصبحت ظاهرة شائعة في العديد من النظم التعليمية حول العالم وتشكل تحديا للمعلمين والمدارس والأهل، حيث تؤثر سلبا على تحقيق التعلم وترتبط بعدة عوامل مختلفة، ومن الأسباب الرئيسية للعزوف عن حضور الدروس، نجد الضغوط الإجتماعية والنفسية، كالقلق والاكتئاب وغيرها، وكذا المشاكل الشخصية والاجتماعية، وصعوبة التكيف مع بيئة التعلم بحكم المسؤوليات الجديدة للطلبة كالعمل.

بالإضافة إلى أن المستوي التعليمي للأسرة، يلعب دورا في اهتمام والتزام الطلاب في حضور الدروس من عدمه، فالأسرة الداعمة والمهتمة بتعليم أبنائها وتشجيعهم على تحقيق النجاح الأكاديمي، تعمل على توفير الشروط الضرورية والإمكانات المادية والمعنوية اللازمة لذلك، فالآباء المتعلمون يتميزون بالاتجاهات الإيجابية نحو المتعلم، وبالتالي يرغبون أبنائهم في الدراسة والتعلم أكثر من أقرانهم في بعض الأحيان، علاوة على ذلك يمكن أن تكون السياسات التعليمية لها دور في تفشي الظاهرة، خصوصا المتصلة بالعوامل البيداغوجية، كصعوبة المقياس وعدم مواكبتها لتطلعات وحاجات الطلاب وكذا الاعتماد علي طرق التدريس التي تعتمد علي التلقين والحفظ فتدفعهم للتغيب.

الفصل الثالث:

الربورتاج المكتوب

"رحلة البحث عن العوامل والأسباب وراء عزوف طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة عن الدراسة"

لنشر ثقافه المعرفة لجأت الدولة إلى إنشاء مرافق ومؤسسات تعليمية، تمثلت في الجامعات ومعاهد التكوين والتي تهدف إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وغرس ثقافة التعلم وتكوين جيل واع بحاضره ومستقبله وهذا لن يتأتى إلا عبر المناهج الدراسية، التي تقدم فيها الدروس وقد سخرت في سبيل ذلك مجموعة من الهياكل والموارد البشرية، لتنظيمها والإعداد لها ممثلة في ثلة من الأساتذة والدكاترة كل حسب تخصصه.

لذا تعتبر الدروس من أهم وسائل كسب المعرفة فهي تمكن الطالب من الإتصال المباشر بالمعرفة فيقوم من خلالها بتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره وينمي خبراته المتراكمة ويعمقها، في تخصصات شتى والتي تجعله على صلة بالعالم المحيط من حوله فيتفاعل مع مجتمعه ويكون فاعلا ايجابيا، كما تساهم في تكوين شخصيته وتميزه عن باقي الأفراد فهي تحدد ميولاتة واتجاهاته.

وبالرغم من كل هذه الإمكانيات المادية والبشرية، التي سخرتها الدولة والأهمية التي أولتها للمناهج والدروس إلا أن ذلك لم يمنع ظهور ظاهرة العزوف عن حضور الدروس، مما جعلنا نسلط الضوء عبر هذا العمل على أهم الأسباب وراء هذه الظاهرة بجامعة مسيلة، وتحديدا بقسم علوم الإعلام والاتصال بطور الماستر لمعرفة الأسباب الحقيقية، التي تقف وراء هذه الظاهرة من منظور مسؤولي هيئة التدريس والطلاب بذات الجامعة والقسم.

إستفحال ظاهرة العزوف عن الدراسة لدى الطلبة الجامعيين والسبب الاقتصادى أبرز أسبابها:

في مقابلة مع رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال، وثلة من الأساتذة والطلبة بجامعة المسيلة، الذين كانت لنا عدة مقابلات معهم للحديث عن ظاهرة عزوف الطلبة عن حضور الدروس وبهذا الخصوص عبر رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة البروفيسور غزال عبد الرزاق بالقول: أن ظاهرة عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات إزدادت وتفاقمت خلال الأربع سنوات الأخيرة، حيث أصبحت المدرجات شبه خالية من الطلبة، إلا القلة القليلة ممن تحرص على الإستزادة العلمية والمعرفية، ودعم قدراتها في التخصص، وبناء الشخصية المعرفية الرصينة. مؤكدا أن السبب وراء تفشي هذه الظاهرة هو تفضيل الكثير من الطلبة الإنخراط في مجالات العمل لتغطية نفقاتهم الدراسية والحياتية، وهو ما يحول دونما مواظبتهم على الحضور، إلا في حالة الامتحانات وفترات التقييم.

أما الأستاذ صاولي عبد المالك أحد أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، فيرى أن ظاهرة عزوف الطلبة عن الدروس بما فيها الأعمال الموجهة، تعود إلى كثرة اشتغال الطلبة، ليس في العمل أو الدراسة فقط وإنما تكوينات خارج الجامعة، فقد أدى إنهماك الطلبة في البحث عن الشهرة عبر الشبكات التواصلية الكبيرة والمعقدة، لاسيما عبر اليوتيوب أو الانستغرام أو التيك توك إلى ضياع الوقت وإهداره ومنعهم من حضور الدروس، وهذا بسبب سعي بعض الطلبة إلى الكسب المادي من هذه المنصات وهذا من أجل تسيير أمورهم الإقتصادية في الحياة اليومية.

أما بخصوص الطلبة فقد أشار لقمان طالب سنه ثانية ماستر طالب في قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بالقول إنه منذ أن أكمل دراسته ونال شهادة الليسانس كانت آماله وآمال أسرته كبيرة في الحصول على وظيفة تتلاءم وشهادته الجامعية عبر المشاركات المختلفة في المسابقات المهنية، وهو ما حال دون الحضور بشكل منتظم للمحاضرات خصوصا في السنة أولي ماستر.

في حين عبرت الطالبة لامية طالبة بذات القسم تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة سنة ثانية ماستر بالقول أن سبب غيابي عن بعض الدروس هو حصولي على منصب شغل في إطار عقود ما قبل التشغيل مع إلزاميه الحضور طيلة أيام الاسبوع ، مضيفة: "أنا احاول جاهدة التوفيق بين الدراسة والعمل".

القوانين البيداغوجية وراء عزوف الطلبة عن حضور الدروس:

وقد صرح رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال الدكتور عبد الرزاق غزال، فيما يخص الجانب البيداغوجي وأثره على حضور الطلبة قائلا: "إن التغييرات الكثيرة في القوانين البيداغوجية الضابطة للعملية التعليمية، خصوصا إثناء فترة الأزمة الصحية كورونا، وما أفرزته من مخلفات، حيث تغير فيها نمط التدريس مع تقليل فترات الدراسة وضغطها إلى فترات محدودة من الزمن ، كان السبب الذي خلق قطيعة مع فترات التواصل العلمي ما قبل الأزمة الصحية ، وكذا التغييرات الكثيرة في القوانين البيداغوجية الضابطة للعملية التعليمية، حيث أصبح إقصاء الطلبة غير مطروح، وهو أمر شجع الطلبة على عدم الحضور ما دام فعل العقاب غير مطروح ، أما السبب الآخر هو خلق وإعتماد نظام التعليم عن بعد، الذي مكن الطلبة من الحصول على الدروس والمحاضرات مباشرة عبر المنصات التعليمية عن بعد، مما

جعل الكثيرين يعزفون عن ارتياد مدرجات المحاضرات في الجامعات، ما دام الوصول الى الدروس مضمونا".

ويضيف الأستاذ صاولي عبد المالك قائلا: "إن تساهل الإدارة العليا والدنيا في مسألة الغيابات عن المحاضرات انتقل أيضا الى الدروس التطبيقية، وهو أمر خطير يؤدي الى تفريغ الجامعة من محتواها، كما أن خلق واعتماد نظام التعليم عن بعد، الذي مكن الطالب من الحصول على الدروس والمحاضرات مباشرة من منصات التعليم الرقمية عن بعد، جعل الكثيرين يعزفون عن ارتياد مدرجات الجامعات ما دام الوصول إلى الدروس متاحا".

أما الأستاذة لعزيزي سعاد فترى أن برمجة المحاضرات والدروس التطبيقية في الصباح الباكر أو أواخر النهار من الأسباب التي تؤدي لغياب الكثير من الطلبة كون البعض منهم بعيد عن أسوار الجامعة ، والبعض الآخر ظروفه لا تسمح له بالتأخر عن العودة إلى المنزل، بحكم البعد أو المسؤوليات الأسرية أو قلة وسائل النقل ، مما يجعل بعض الطلاب لا يلتحقون ببعض الدروس.

بينما أشار الأستاذ بومامي لعباس، إلى أن نقص الصرامة الإدارية في التعامل مع الغيابات، وتعطيل قانون الإقصاء على الغيابات الغير مبررة للدروس التطبيقية والتي كانت محددة بثلاث غيابات. هذا فضلا عن قناعة بعض الطلبة أن بعض المقاييس بعيدة عن الواقع أو مبتذلة ، وأنهم ليسوا بحاجتهم إليها في حياتهم العملية بعد التخرج ، مضيفا أن الأستاذ المساعد له دور كبير في انتشار الظاهرة، فقوة أداء أستاذ الأعمال الموجهة، يدفع الطلبة إلى الإستغناء عن حضور المحاضرات.

وفي مقابلة مع الطلبة صرح منير طالب سنة أولى ماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية: إن سبب عدم حضوري لبعض الدروس هو بعد منزلي الأسري عن الجامعة وكذا الهروب من الظروف المزرية للإقامات الجامعية من انقطاع للماء وفوضي وضجيج خصوصا في الليل بالإضافة إلى كون بعض المقاييس توقيتها لا يتوافق مع وقت وصولي إلى الجامعة.

وبدوره خالد طالب بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة سنة أولى ماستر، أكد أن عزوفه عن حضور الدروس راجع إلى عدم رغبته في التخصص الذي يدرسه، فقد كان يطمح ويرغب في دراسة تخصص الاتصال الجماهيري بدل تخصص اتصال وعلاقات عامة، لذا هو يشعر بالتيه بين اكمال العام الدراسي من عدمه، وكذا طريقة تقديم الأستاذ للدروس ، التي أصبحت حسب رأيه مملة فهي تعتمد على الإملاء والحفظ دون الشرح المستفيض.

العزوف عن الدراسة بين جماعة الرفاق والقناعات الشخصية للطالب

أما عبد الحليم طالب سنة أولى ماستر بقسم علوم الأعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة ، فقد أجاب عن سؤالنا بأنه منذ أن وطئت قدماي أسوار الجامعة، عكفت على تكوين صداقات وشبكة علاقات مع العديد من الطلبة، فأنا اجتماعي بطبعي، حيث تعددت نشاطاتي اليومية كلعب مباريات كرة القدم أو الانخراط في المنظمات الطلابية والذهاب الى المسبح كل يوم ثلاثاء ، ومما لا شك فيه أن العديد من الحصص الدراسية تتزامن مع هذه الأنشطة، مما يدفعني إلى الغياب عنها أحيانا، واستدرك الأمر بالاعتماد على المصادر الإلكترونية والملخصات التي يوفرها الزملاء.

بينما صرح ياسر طالب سنة ثانية ماستر بذات القسم والتخصص قائلا: "أنني عندما أدخل أسوار الجامعة أشعر بالضجر والملل خصوصا في نهاية الموسم الدراسي فدرجات الحرارة المرتفعة بالجامعة، تجعلني أشعر بالتعب والرغبة في النوم خصوصا أنه غير متاح في الإقامة الجامعية وغير مريح لكثرة الضجيج الذي يستمر لساعات متأخرة من الليل وأضطر في النهار إلى الغياب عن بعض الحصص والرجوع إلى الإقامة لأنال قسطا من الراحة".

أما ياسين طالب سنة أولي ماستر بذات القسم تخصص سمعي بصري فأخبرنا قائلا: "أن صديق طفولتي يدرس معي في نفس التخصص وهو رفيقي المفضل وأحب التواجد معه ونحن نقضي أغلب الاوقات معا وأتذكر أنه عندما سجل في التكوين الخارجي لتعلم اللغة الألمانية، قمت بذات الأمر وكنا نذهب إلي المدرسة الخاصة خارج أسوار الجامعة، وأتذكر أن حصتين كانتا تتزامنان مع الدروس بالجامعة، مما يدفعني إلى الغياب عنها".

بينما يقول: سمير طالب سنة ثانية بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة"إن سبب عزوفي عن حضور الدروس راجع إلى كثرة الحصص الدراسية في اليوم، كما أني لا أحضر المحاضرات المسائية وهذا حتى أتمكن من العودة إلى المنزل مع صديقي بسيارته الخاصة ، كما أن مواصلتي للدراسة كانت تلبية لرغبة والدي فقط، لأني أعلم يقينا أن الدراسة لا يمكن لها أن تلبي طموحاتي المستقبلية وجل تفكيري منصب على تجارتي".

لقد تم التطرق في هذا الربورتاج لإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم جامعات الوطن، وتتمثل في ظاهرة العزوف عن الدروس ولقد تبين لنا من خلال هذا الربورتاج ومختلف المقابلات التي أجريناها في الميدان مع الفاعلين، أن أسباب هذه الظاهرة تعود لتظافر عوامل عديدة ومعقدة لتفرز

في الأخير وضعية معينة تدفع الطالب إلي عدم حضور الدروس ، وهذه الوضعية لها مبرراتها والتي نجدها في العوامل البيداغوجية والمتمثلة في أساليب تعامل الإدارة مع الطلبة، بالإضافة إلى العوامل الإجتماعية للطلبة والتي على رأسها جماعة الرفاق التي لها دور كبير في عزوف الطلبة عن حضور الدروس إلى جانب بعض العوامل النفسية المتعلقة بالطالب نفسه.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا الربورتاج، نخلص إلى أن عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور الدروس بات ظاهرة مقلقة تستوجب البحث عن أسبابها ومعالجتها بشكل جذري، من خلال تظافر الجهود من قبل الفاعلين في الجامعات ، الأساتذة والطلبة على حد سواء فهو السبيل الوحيد للحد من هذه الظاهرة، ورفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

لذا فإنه من الضروري العمل على تحسين جودة التعليم الجامعي، من خلال تطوير المناهج الدراسية وتحديثها، والعمل على توفير بيئة جامعية جذابة ومحفزة على التعلم، وتشجيع البحث العلمي والإبتكار، مما يستوجب على الأساتذة الإهتمام بتطوير مهاراتهم التدريسية، واستخدام أساليب حديثة في التعليم والتفاعل مع الطلبة بشكل إيجابي.

وبالمقابل على الطلبة إدراك أهمية حضور الدروس والالتزام بالجدول الدراسي، والعمل على تحسين مهاراتهم في إدارة الوقت وتنظيم الدراسة، كما يجب عليهم بذل جهد أكبر للمشاركة الفعالة في الأنشطة الجامعية والاستفادة من الموارد المتاحة لهم داخلها.

إن القضاء على ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور الدروس مسؤولية مشتركة، تتطلب تعاون جميع الأطراف المعنية، من خلال العمل الجاد والمتواصل الذي يضمن حصول الطلبة على تعليم جامعي رفيع المستوى يؤهلهم للنجاح في حياتهم المهنية والشخصية.

قائمة المراجع

1-الكتب

1. صلاح عبد الحميد، 2013 ، فن التحرير الصحفي، الطبعة الاولي، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
2. العياضي نصر الدين ،2007 ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الطبعة الثانية، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
3. مجاني باديس، 2017 ، فنيات التحرير الصحفي، الطبعة الاولي، قسنطينة الجزائر، الفا للوثائق.
4. العمايرة حسن محمد ، 2002، المشكلات الصيفية، دار المسيرة للنشر، طبعة الثانية، عمان، الأردن،
5. غانم حسن محمد ، 2006 ، هروب التلميذ من المدرسة وكيف تواجهه المكتبة المصرية،
6. شحاتة حسن ، 2001 ، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، الإسكندرية،
7. خضر رشيد فخري ، 2008 ، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان، .
8. العياضي نصر الدين ، 2006 ،اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،.
9. برادة محمد ، 2009 ، موسوعة اعلام المغرب الطبعة الاولي، دار البيضاء المغرب ، دار النشر منشورات وزارة الثقافة المغربية.
10. ذبيان سامي ، 1997 ، فن كتابة الربورتاج، القاهرة، دار الفكر العربي.
11. لعقاب محمد ،2007 ، نشأة الربورتاج الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.
12. ساعد ساعد، 2011 ، فنيات التحرير الصحفي، عين تيموشنت، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية، المكتب الجامعي الحديث،.

2-الرسائل الجامعية

1. بوطروة كمال، 2010-2011 ، عوامل التغيب المدرسي لدي تلاميذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانوية النعنان بن البشير، الشريعة، تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة بسكرة.

2. الجيغمان محمد وعبد العزيز المعايطة ،2001 ، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر، عمان.
3. زيتون كمال عبد الحميد ، 2005 ،التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
4. الشهاب علي جاسم وعلي أسعد وطفة ، 2004 ، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت.
5. العناني حنان عبد الحميد ، 2000 ، الطفل والاسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر، عمان.
6. عواد يوسف ذياب ، 2006 ، سيكولوجية التأخر المدرسي، دار المناهج للنشر، عمان.
7. ميلمان هورالد وشالزشيفر ،،1889 مشكلات الاطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ترجمة نزيهة حمدي ونسيمة داود، منشورات الجامعة الأردنية، عمان.

3-القواميس

أ-القواميس العربية

1. ابن منظور، 1955 ، لسان العرب، دار صدر للنشر والتوزيع،
2. الفيروز بادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، 1988 ،القاموس المحيط، دار فكر للنشر بيروت، صفحة.116.

ب-القواميس الأجنبية

1. ديديه الفونس ، 1887 ، فن الربورتاج.
2. رينار جون ،1987 ، دار النشر لبيرايري باريسيان ، فرنسا طبعة الاولي ص 10.

4-المواقع الإلكترونية

1. فاسخ وسام ، 2015 ، تقويم الأداء في التربية البدنية والرياضية ، www.theses-algerie.com//:http

صورة رقم 1 : صورة خارجية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

صورة رقم 2 : مدرج شبه فارغ بالجامعة

صورة رقم 3 : مجمع علوم الاعلام والاتصال لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

ريبورتاج مكتوب حول ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور الدروس

إعداد الطلبة:

- **تميمونت عبد الحليم** **رقم التسجيل:** UN2801202308083071204
- **علواش لقمان** **رقم التسجيل:** UN2801202323043103849

القسم: علوم الإعلام والاتصال، الشعبة: إعلام والاتصال، التخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف: د. بن شويخ بوبكر الصديق الرتبة: أستاذ مساعد

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 **وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.**

موافقة وإمضاء الاستاذ المشرف: **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

مع الموافقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): .....تميمونت عبد الحليم.....

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): .....طالـــــب.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....109847952.....

الصادرة بتاريخ : .....2018/07/01..... **عن دائرة :** .....بلدية جعافرة.....

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية.... **قسم:** .....علوم الإعلام والإتصال.....

تخصص: .....اتصال وعلاقات عامة.... **تحت رقم التسجيل:** ....UN2801202308083071204..

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة ماستر) .

عنوانها: .....ربورتاج مكتوب حول ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور الدروس

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....2024/06/02.....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): .....علواش لقمـــــان.....

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): .....طالـــــب.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....109487425.....

الصادرة بتاريخ : .....2018/06/03..... **عن دائرة :** .....بلدية القلة.....

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية.... **قسم:** .....علوم الإعلام والإتصال.....

تخصص: .....اتصال وعلاقات عامة.... **تحت رقم التسجيل:** ....UN2801202323043103849..

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة ماستر) .

عنوانها: .....ربورتاج مكتوب حول ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضورالدروس

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....2024/06/02.....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.